المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

واقع استخدام منصّة مدرستي في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة

The reality of using the Madrasati platform in light of the Corona pandemic from the point

د. حنان عبد الجليل نجم الدّين
جامعة جدّة – المملكة العربيّة السّعوديّة

Hanan Abduljalil Najmuldeen
University of Jeddah - KSA

hnajmaldeen@uj.edu.sa

الكلمات المفتاحية
فايروس كورونا، معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة، واقع التّعليم عن بُعد، المنصّات التّعليميّة

KEY WORDS
COVID-19, social studies teachers, the reality of distance education, educational platforms.

مستخلص البحث:

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على واقع استخدام منصّة مدرستي في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بجدّة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، و أعدّت الباحثة استبانة من محورين تمّ توزيعها الكترونيًا على عيّنة بلغ عددها 539 معلمة من معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة اللاتي يدرّسن عبر منصّة مدرستي في جميع المراحل الثّلاث (الابتدائيّة ، المتوسّطة ، الثّانويّة) ، تمّ اختيارهن بالطريقة الطّبقيّة العشوائيّة ، وأظهرت النتائج أنّ واقع استخدام المنصّة من وجهة نظر العيّنة هو فعاليّة المنصّة في التّعليم والتّعلّم وبمتوسط عام 2.64 ، وأفادت المعلّمات بأنّه (خالف التّوقّعات وأثبت فاعليّته) وحصلت عبارة (توفّر الوزارة الدّعم الفنّيّ المستمر لضمان سير العمليّة التّعليميّة على منصّة مدرستي) بنسبة 76.4%، وقد بلغت نسبة اللاتي وافقن على إيجابيّات المنصّة 65.7% ، أمّا نسبة اللاتي وافقن على السّلبيّات 54.96% ، ومن أهمّ الإيجابيّات أفادت المعلّمات بنسبة 90.5% (أنّها تساعد في تنميّة مهارة استخدام التّقنيّة لدى المعلّمات)، تليها عبارة(أدّى التّعليم عن بُعد الى تنميّة مهارة التّعلّم الذّاتي لدى المعلّمات (اليوتيوب، المدوّنات) بنسبة 85.2 %، أمّا السّلبيّات فقد حصلت عبارة (تضطر المعلّمات إلى إعادة إنشاء بعض الواجبات بسبب عدم ظهورها للطّالبات) على 64.9% ، تليها عبارة (وجود رقم السّجل المدني للمعلّمة في المنصّة) بنسبة 58.8 % . وأوصت الباحثة بضرورة تحسين وتطوير منصّة مدرستي.

ABSTRACT

The study aimed to identify the reality of using the Madrasati platform in light of the Corona pandemic from the point of view of social studies teachers in Jeddah. The researcher used the descriptive approach and prepared a two-axis questionnaire that was distributed electronically to a sample of 539 social studies teachers who teaches on the My School platform In all three stages (elementary, intermediate, and secondary) they were chosen by the random stratified method, and the results showed that the reality of using the platform from the sample point of view is the effectiveness of the platform in teaching and learning, with an average of 2.64. Moreover, the teachers reported that (it has proven its effectiveness against all expectations) and the phrase (The Ministry has continued providing technical support to ensure the progress of the educational process on the Madrasati platform) gained 76.4%, and the percentage of those who agreed on the positives of the platform were 65.7%, while the percentage of those who agreed to the negatives were 54.96%, and among the most important advantages reported by the teachers by 90.5% (that it helps in developing the skill of using Technology among female teachers)followed by the phrase (distance education led to the development of self-learning skill among teachers (YouTube, blogs) by 85.2%, while the negatives were The phrase (teachers are forced to re-create some duties because they do not appear to students) at 64.9%, followed by the phrase (the presence of the teacher's civil registry number on the platform) at 58.8%. The researcher recommended the need to improve and develop the Madrasati platform.

المقدّمة

سعت المملكة العربيّة السّعوديّة لتسخير كافّة القطاعات الحكوميّة وحتى القطاع الخاصّ لخدمة المواطن والمقيم في ظلّ جائحة كورونا(COVID-19) ، وقدّمت كلّ ما يلزم للتغلّب على التّحدّيات التي تواجه العالم كلّه بالطريقة التي تضمن استمرار دورة الحياة الطبيعيّة بجوانبها: تجاريّة وصناعيّة، وتعليميّة، وحيويّة، تعكس قدرتها على التّخطيط الاستراتيجيّ والدّقة في توقّع المخاطر.

وأشادت بالتّجربة السّعودية في التّعليم عن بُعد ست هيئات عالميّة مستقلّة، ليكون خير دليل على نجاحها في التّحوّل الإلكترونيّ السّريع، وفي ضمان استمرار التّعليم، وحفاظًا على سلامة الطّلاب والطّالبات، وأشارت إلى أنّ حكومة المملكة العربيّة السّعوديّة استخدمت خيارات متعدّدة كانت قادرة على تقديم حلول خلال وباء كورونا Saudi Press [WAS](2020).

ومن تلك الهيئات التي أشادت بدور المملكة ذلك التقرير الذي نشرته منظّمة الأمم المتحدة للتربيّة والعلم والثّقافة (اليونسكو) على موقعها الرّسمي؛ وهو يشيد بدور المملكة إقليميًا وعالميًا في إدارة الأزمة، وجهودها الاستثنائيّة لتخفيف الآثار المترتّبة عليها، وبما يحقّق ضمان استمرار العمليّة التّعليميّة عن بُعد لأكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة في التّعليم العامّ والجامعيّ والتّدريب، والحفاظ على سلامتهم.

ويتناول التّقرير قصّة النّجاح التي تحقّقت بالانتقال السّريع من التّعليم حضوريّاً إلى التّعليم عن بُعد، خلال عشر ساعات من قرار تعليق الدّراسة في شهر مارس الماضي، وبدء قنوات عين ببث الدّروس فضائيًا، حيث وصل عددها فيما بعد إلى 20 قناة، وأرشفة موادها على اليوتيوب، وحصدت مشاهدات وصلت إلى أكثر من 61 مليوناً، إلى جانب منظومة التّعليم الموحّدة التي حققت 19 مليون زيارة، كما سجّلت بوابة عين الإثرائيّة أربعة ملايين جلسة تعليميّة لمليوني مستخدم، وتطبيق الرّوضة الافتراضيّة التي استفاد منه 265 ألف طفل في المملكة، كذلك ما سجّله التّعليم الجامعيّ من مليوني فصل افتراضي في 27 جامعة حكوميّة، وأكثر من ستة ملايين حلقة نقاش(وكالة الأنباء السّعوديّة) [واس]2020

ومع بداية العام الدّراسيّ الجديد ونظرًا الاستمرار جائحة كورونا، وحرصًا على سلامة الطّلاب والطّالبات قرّرت وزارة التّعليم أن يكون التّعليم عن بُعد لمدة سبعة أسابيع بدءًا من الفصل الأول ثمّ يتمّ تقييم الوضع بالاستمرار في التّعليم عن بُعد أو العودة إلى التّعليم الحضوريّ، وتمّ اعتماد منصّة مدرستي الالكترونيّة Microsoft Teams لتكون بمثابة الفصول الافتراضيّة لطلّاب التّعليم العامّ، ومنصّة Black Boardلطلّاب المرحلة الجامعيّة، وتنوّعت المنصّات الالكترونيّة لدى باقي المؤسّسات التّعليميّة في المملكة من مدارس أهليّة وجامعات وغير ذلك، و معظم هذه المنصّات توفّر الفصول الافتراضيّة المتزامنة وغير المتزامنة.

وتمّ تدريب أكثر من مليون ومئتي ألف متدرّب ومتدربة من خلال ما يقارب 10 آلاف برنامج تدريبيّ عن بُعد، من بينهم 435 ألف متدرّب ومتدرّبة دُرّبوا على منصّة مدرستي من خلال 2500 برنامج تدريبيّ ("وزير التّعليم: منصّة مدرستي"، 2020).

وقد أقيمت العديد من المؤتمرات والملتقيات الافتراضيّة أثناء الجائحة بعضها تناول التّعليم عن بُعد وبعضها تناول موضوعات مختلفة منها المؤتمر الدّولي في ليبيا، التّعليم الإلكترونيّ في زمن كورونا: التّحدّيات والحلول يوم 23 أبريل، وفي السّعوديّة المؤتمر الدّوليّ لتقويم التّعليم والتّدريب تجويد نواتج التّعلّم ودعم النّمو الاقتصاديّ، من 14-15 أكتوبر، ثمّ مؤتمر اليونسكو للتّعلّم الرّقميّ الحلول المبتكرة للتّعليم عن بُعد لإعادة البناء بطريقة أنجع، من 12-14 أكتوبر ، و في السّعوديّة المؤتمر الدّوليّ لمستقبل التّعليم الرّقميّ في الوطن العربيّ ، من 30 اكتوبر - 2 نوفمبر، وقد أوصت المؤتمرات التي تناولت التّعليم عن بُعد والتّعليم الرّقمي العمل على نشر ثقافة التّعليم الإلكترونيّ في المجتمع والاستفادة من المنصّات الإلكترونيّة الافتراضيّة الأكثر ملاءمة للعمليّة التّعليميّة .

مشكلة الدّراسة

على الرّغم من الجهود المستمرة التي قامت بها وزارة التّعليم إلا أنّ التّعليم عن بُعد حدث بشكل طارئ وسريع مما قد يعرّضه لكثير من الجدل والانتقادات منها وبالتأكيد أنّ له إيجابيّات وسلبيّات؛ ومن تلك السّلبيّات صعوبة تنميّة المهارات اليدويّة لدى الطّلاب الصّغار، وضعف شبكة الإنترنت، وعدم التّدريب الكافي للمعلّمين والهيئة الإداريّة وعدم وجود تفاعل صفّيّ بين المعلّمين والطّلاب (زربان ،2020).

ومن ملاحظات الباحثة للمجتمع من حولها فيما يدور ويُكتب ويُقال عن إيجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي فأجرت الباحثة مقابلة هاتفيّة مع خمس معلمات ممن يدرّسن عبر منصّة مدرستي في تخصّص الدّراسات الاجتماعيّة وذلك من أجل استطلاع رأيهن حول المنصّة وقد أيدت المعلّمات هذه السّلبيّات وأضفن بعض السّلبيّات من أهمّها: عدم امكانيّة التأكّد من حضور الطّالبات حيث إنّ بعض الطّالبات تحضر بدلاً عنهن الأمّ ، كما أنّه يصعُب التّمييز بين الطّالبات من حيث التّحصيل في درجة الاختبار ، أمّا الإيجابيّات فهي كثيرة منها ما وصفت به إحدى المعلّمات تجربة التّعليم عن بُعد بأنّها عبارة عن دورة مكثّفة أدّت إلى إتقان المعلّمات كثيراً من المهارات في مجال التّقنيّة التي ربما لم ولن تتقنها المعلّمات في حال عدم وجود الممارسة لاستخدام المنصّة.

وبما أنّ مشروع منصّة مدرستي مشروع وطنيّ مستمر وليس لمرحلة مؤقّتة فقد أشار وزير التّعليم إلى أنّ "التّعليم المدمج بين التّعليم الحضوريّ والتّعليم عن بُعد سيكون ذا أهمّيّة في المرحلة المقبلة، عادّاً التّعليم -عن بُعد-خيارًا استراتيجيًا للمستقبل، مما يتطلّب استمرار العمل على تطويره، وتبنّي ثقافة التّغيير داخل المجتمع للتّعامل مع البيئة التّعليميّة الإلكترونيّة" ("وزير التّعليم: منصّة مدرستي"، 2020).

وقد أوصت الدّراسات السّابقة التي تناولت تجربة التّعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا باستقصاء جوانب القصور في عمليّة التّعليم عن بُعد لتطوير منظومة التّعليم عن بُعد وضرورة الاهتمام بتطوير البنية التحتية والتكنولوجية الداعمة للتعلم عن بعد والتوظيف الفعال لأنظمة التعليم عن بعد والاهتمام بحوكمتها منها دراسة (الحوشان ،2020) ودراسة Lassoued,et al2020

وأوصى مؤتمر تأكيد الخطّة المستقبليّة 2020)) الذي أقيم في الولايات المتحدة، باستخدام استراتيجيّة التّعليم المدمج بجميع المراحل التّعليميّة، فالتّعليم المدمج يجمع بين مزايا التّعلم الإلكترونيّ من جهة ومزايا التّعلم التّقليديّ المباشر من جهة أخرى.

يتضح مما سبق أنّنا في حاجة لتطوير المنصّة واستحداث معامل افتراضيّة للمواد التّطبيقيّة؛ للقضاء على السّلبيّات وحتى يتمّ تقييم منصّة مدرستي بالشّكل العلميّ الصّحيح مما شجّع الباحثة على القيام بدراسة تصف واقع استخدام منصّة مدرستي في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة.

أهمّيّة الدّراسة

1. قد تفيد المختصّين في تقنيّة المعلومات القائمين على منصّة مدرستي لتطوير وتحسين المنصّة في حال الاستمرار في التّدريس من خلالها.
2. تعطي تغذية راجعة للمسؤولين في وزارة التّعليم عن سير العمليّة التّعليميّة عبر المنصّة.
3. قد تفيد المسؤولين في وزارة التّعليم لمعرفة الإيجابيّات لتعزيزها، ومعرفة السّلبيات لإيجاد حلول لها.

أهداف الدّراسة

1. التّعرّف على واقع استخدام منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة.

2. التّعرّف على إيجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة.

أسئلة الدّراسة

1. ما واقع استخدام منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة؟

2. ما هي إيجابيات وسلبيات منصة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة؟

واقع الإطار النّظريّ

حالة الأشياء كما هي موجودة، وكما وجد حولنا، وما وجد فعلا في مقابل الخيال والوهم، يقال الواقعيّ على ما يكون راهنا أو معطى ويفيد الاشياء كما هي لا كما يمكنها أن تكون ("واقع ").

وتعرّفه الباحثة بالواقع الحقيقيّ أو الفعليّ لاستخدام منصّة مدرستي من حيث الإمكانات والايجابيّات والسّلبيّات.

منصّة مدرستي

هي منصّة تمّ إطلاقها في عام 2020 من وزارة التّعليم في المملكة العربيّة السّعوديّة بسبب أزمه انتشار فيروس كورونا من أجل استقرار العمليّة التعليميّة، وهي منصّة منظومه التّعليم الموحّد سابقًا (يوسف، 2020).

هي منظومة التّعليم الافتراضيّ التي وفّرتها وزارة التّعليم بعد الإعلان ببدء التّعليم عن بُعد وهي تتيح إمكانيّة إنشاء الفصول الافتراضيّة والواجبات والأنشطة والاختبارات وتقدّم عبر .Microsoft Teams

جائحة كورونا

عرّفتها منظّمة الصّحة العالميّة (2020) بأنّها: سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وهي تسبّب أمراضاً تنفسيّة تتراوح حدّتها من نزلات البرد الشّائعة إلى الأمراض الأشدّ وخامة مثل متلازمة الشّرق الأوسط التّنفسيّة (ميرس) والمتلازمة التّنفسيّة الحادّة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخّرا مرض.(COVID-19)

تأثير جائحة كورونا على التّعليم في العالم

الصّحة والتّعليم؛ كانا وما زالا أكثر أمرين امتحنت قوتهما وأداءهما جائحة كورونا في كلّ دول العالم، فهما أكثر ما يتعلّق بحياة الإنسان بشكل مباشر ويؤثّر في استقرار الدّول ونمائها. كانت الصّحة أولويّة فُرض لأجلها الحظر الصّحيّ والتّباعد الاجتماعيّ وتغيّرت معهما أنماط كثيرة في التّعاطي مع الحياة ومنها التّعليم الذي تحوّل بالكامل للتّعليم الافتراضيّ عن بُعد. وفقا لليونسكو، حتى 14 أبريل، أغلقت 188 دولة حول العالم المدارس في جميع أنحاء العالم، مما أثّر على أكثر من 1.6 مليار متعلّم وتمثّل أكثر من 91٪ من إجمالي المتعلّمين المسجّلين. ولم يسبق للعالم أن شهد مثل هذا التأثير وأصبح النّظام التّعليميّ يواجه تحديّات غير مسبوقة تستدعي تغيير العديد من الممارسات والمفاهيم والأساليب التّعليميّة في الفترة القادمة (قناوي 2020).

التّعليم عن بُعد

هو نقل العلم عن طريق الإنترنت وهو يتيح إمكانيّة استقبال الدّروس والمحاضرات من مصدر بعيد عن مكان المحاضرة بنفس السّرعة وفي نفس زمن التّنفيذ ويستطيع نظام التّعليم عن بُعد من بثّ الدّروس والمحاضرات الحيّة أو المسجّلة بكفاءة عاليّة (مصطفى، 2005).

لقد حوّل الوباء طرق التّدريس التّقليديّة في الفصول الدّراسية إلى نظام تعليميّ قائم على التّكنولوجيا، على الرّغم من أنّ التّعليم عبر الإنترنت لا يمكن أن يحلّ محلّ التّعليم في الفصول الدّراسية بسبب الطبيعة الشّخصيّة للاهتمام والتّفاعلات وجهًا لوجه، إلا أنّه يمكن اعتباره مكمّلاً فعّالاً (Thevannoor, 2020).

أشار مطاوع والخليفة (2018) إلى بعض الإيجابيّات والسّلبيّات للتّعليم عن بُعد وهي كالتالي:

إيجابيّات التعليم عن بُعد ومميّزاته

1. يعمل على تخطّي جميع الحواجز والعقبات التي تحول دون وصول المادة العلميّة إلى المتعلّم.
2. توسيع مدارك المتعلّمين من خلال وجود الرّوابط والوسائط ذات العلاقة بالاهتمامات العلميّة.
3. سرعة التّطوير والتّغيير، وسهولة وجاذبيّة تنفيذه عبر الوسائط المتعدّدة من خلال الإنترنت.
4. يعتمد على أسلوب التّعلم الذّاتيّ، الذي يتيح للمتعلّم الوقت الكافي للسير في تعلّمه، وفقا لسرعته .
5. يضيف حيويّة على الموقف التّعليمي بشكل يجعل المتعلّم في حالة مستمرة من تركيز الانتباه.
6. تسهم التّقنيّة في تحسين مستوى جودة المنهج الالكترونيّ بدرجة كبيرة.
7. يكسب المتعلّمين العديد من المهارات اللازمة للتّعامل مع التّقنيّة الحديثة، ومنها استخدام الحاسوب والتّعامل مع البرامج والكتب الإلكترونيّة وغيرها.

سلبيّات التّعليم عن بُعد

1. اعتماد بعض المتعلّمين على النّسخ واللّصق بدون قراءة المعلومات التي نسخوها من المواقع الإلكترونيّة مما يقلّل من جدوى تعلّمهم.
2. الجمع السّريع للمعلومات من دون اجتهاد في القراءة والتّحليل النّاقد، مما يحدّ من الفائدة المرجو تحقيقها من تعلم المنهج الالكترونيّ.
3. العزلة الاجتماعيّة للمتعلّم.
4. تعرّض المتعلّم لأضرار الإفراط وسوء استخدام التّقنيّة وما يترتّب على ذلك من تبعات صحيّة.
5. ارتفاع كلفة إعداد المناهج الإلكترونيّة المتميّزة.

المنصّات الإلكترونيّة للتّعليم

تعرّفها الباحثة بأنّها: بيئة تعليميّة تفاعليّة توظّف تقنيّة الويب ، وعادة تكون غير مجانيّة تقوم المؤسّسة التعليمية بدفع تكاليفها وليس الطّلاب ، وتمكّن المعلّمين من شرح الدّروس المتزامنة(مباشرة) وتوفّر الدّروس غير المتزامنة (المسجلة) وإنشاء الواجبات وتطبيق الأنشطة التّعليميّة، وتحتوي على أدوات شبيهة بالأدوات التي يستخدمها المعلّم في الفصل العادي من خلال تقنيّات متعدّدة مثل السّبورة وأدوات التّعزيز، ويمكن مشاركة المحتوى العلميّ من المعلّم ومن الإنترنت مثل الفيديوهات والصّور وتصفّح وزيارة المواقع المختلفة مما يساعد على تنمية التّعلم الذّاتيّ وتحقيق الأهداف والمخرجات بجودة عاليّة، ومن المنصّات التي تمّ استخدامها خلال جائحة كورونا في المدارس Google Classroomو Classera ، وفي الجامعات Black Board، منصّة مدرستي.Microsoft Teams

الدّراسات السّابقة

في الجزائر قامت عماري (2020) بدراسة وصفيّة تحليليّة لمنصّة التّعليم عن بُعد بجامعة بو مرداس بهدف معرفة مدى فاعليّة آليّات التّعليم الإلكترونيّ في الجامعة لتجاوز أزمة كورونا بشكل فعّال وتوصّلت الدّراسة إلى وجود نتائج إيجابيّة حول التّعليم الإلكترونيّ، أمّا العقبات فهي ضعف شبكة الإنترنت خاصّة في المناطق النائيّة وفي أوقات الذّروة، وأنّ معظم ما تمّ تقديمه هو تعليم غير متزامن ودروس مسجّلة، مع غياب التّصميم الرّقمي للدروس رغم أهمّيّته في جذب وتشويق المتعلّم.

وفي الرّياض قامت الحوشان (2020) بدراسة هدفها تقويم تجربة التّعليم عن بُعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعدّدة (CIPP) وذلك من خلال تقويم السّياق، والمدخلات، والعمليّات والمخرجات لتجربة التّعليم عن بُعد من وجهة نظر طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السّعوديّة، و تمّ استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ، و الاستبانة كأداة للدّراسة تمّ تطبيقها على عيّنة عشوائيّة بسيطة مكوّنة من 502 طالب وطالبة وتوصلّت الدّراسة إلى أنّ محور المدخلات كان أعلاها تحقيقًا بدرجة عالية 3.52 ، يليه المخرجات بدرجة متوسّطة 3.39، والعمليّات بدرجة متوسّطة 3.26 وتقويم السّياق بدرجة متوسّطة 3.23.

وفي غزّة قام الرّنتيسي (2020) بدراسة هدفها التّعرّف على معوّقات تطبيق التّعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزّة من وجهة نظر المعلّمين ،واستخدم المنهج الوصفيّ، وطبّق استبانة على عيّنة الدّراسة التي تكوّنت من 366 معلّمًا ، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ معوّقات التّعليم عن بُعد كانت بدرجة كبيرة، بمتوسّط حسابيّ 13.4 وبنسبة مئوية 83 ،%وأشارت النّتائج أنّ المعوّقات المتعلّقة بالمعلّمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوّقات التّقنيّة، ثمّ المعوّقات المتعلّقة بالطّلبة،

وقد جاءت المعوّقات المتعلّقة بالإدارة المدرسيّة في المرتبة الأخيرة.

وفي الأردن قامت محمود (2020) بدراسة هدفها تقويم واقع التّعليم وقياس مدى استفادة الطّلبة من تجربة التّعليم عن بُعد وانخراطهم بها، والتّحدّيات التي تواجه المعلّمين والمعلّمات من استخدام نظام التّعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التُعليم عن بُعد؛ ولتحقيق أهداف الدّر اسه تمّ اتباع المنهج الوصفيّ باستخدام الاستبانة، وتكوّنت العيّنة من 90 مديرًا ومديرة و 320 معلّمًا ومعلّمة ومن 169 طالبًا وطالبة من محافظة الزّرقاء، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ استفادة الطّالب من نظام التّعليم عن بُعد جاءت متوسّطة، في حين أنّ التّكرارات والنّسب المئوية لاستجابة مديري المدارس والمعلّمين والطّلبة حول التّحديّات التي تواجه المعلّمين والمعلّمات والطّلبة ومديري المدارس تشير إلى أعلى تحدٍ، تليها العبارة السّادسة التي تشير إلى سهولة الغشّ أثناء الاختبارات عبر التّعليم عن بُعد بنسبة 91.9%.

وفي الكويت قام صفر (2020) بدراسة هدفها التّعرّف إلى المعوّقات التي حالت دون التّمكّن من مواصلة تأمين خدماتها التّربويّة الأساسيّة للطّلاب في البيئة الافتراضيّة وفق استراتيجيّات التّعليم عن بُعد، أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتمّ تصميم استبانة لتحديد المعوّقات في ثلاثة مجالات: المجال اللوجستيّ، الأكاديميّ ،الإداريّ، وتكوّنت العيّنة من 495 عضوًا من جامعة الكويت وأظهرت النتائج أنّ المعوّقات بمجالاتها الثلاثة لها درجة كبيرة وحصلت المعوّقات الإداريّة على درجة تأثير عالية، تليها المعوّقات الأكاديميّة ثمّ المعوّقات اللوجستيّة ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتغيّرات الجنس والجنسيّة والتخصّص ونوع الكليّة .

وفي ماليزيا قام انَا وآخرون (2020) ANA et al بدراسة وصفيّة مسحيّة على الطّلاب المنتشرين في جامعات مختلفة في إندونيسيا وماليزيا فيما يتعلّق بأنظمة التعلّم الإلكترونيّ أثناء تفشّي COVID-19 ،تمّ استخدام طريقة مسح مقياس ليكرت مع إجمالي 136 طالبًا مشاركًا من مؤسّسات التّعليم العالي، وأظهرت النّتائج أنّ الطّلاب يعرفون التّعلم الإلكترونيّ كنظام للتّعلم عن بُعد في التّعامل مع فيروس كورونا، وأعرب 51٪ عن موافقتهم على إعداد التّعلم الإلكتروني، وصرح 38٪ بالحياد في تخطيط التّعلّم الإلكترونيّ، وصرح 68٪ محايد في تقييم تنفيذ التّعلّم الإلكترونيّ .

وفي العالم العربيّ قام ليسويد وآخرون Lassoued et al (2020)بدراسة هدفها الكشف عن معوّقات تحقيق الجودة في التّعلّم عن بُعد خلال جائحة فيروس كورونا-COVID 19 واستندت إلى عيّنة كبيرة من أساتذة وطلاب جامعات في الوطن العربيّ (جزائريّ، ومصريّ، وفلسطينيّ، وعراقيّ) كان الهدف الأساسي من هذا البحث هو استكشاف الطّرق المختلفة التي تابع بها الطلاب دراستهم في المنزل أثناء تعليق الدّراسة، واستخدم الباحثون منهجًا وصفيًّا من خلال استبيان مع عيّنة من 400 أستاذ اً و 600 من الطّلاب وتشير النّتائج إلى أنّ الأساتذة والطّلاب واجهوا عقبات ذاتيّة، وعقبات تربويّة وفنيّة وماليّة أو تنظيميّة .

وقام علّام (2020) Allam بدراسة هدفها معرفة التّحدّيات التي تواجه الطّلاب والمعلّمين اتّبعت المنهج النّوعيّ، وتمّ جمع البيانات من مصادر ثانويّة مثل الصّحف والمجلّات المختلفة في الآونة الأخيرة إلى جانب مقابلات مصغّرة مع طلّاب الجامعات الخاصّة الذين يدرسون في مواضيع مختلفة عبر الهاتف، واظهرت النتائج أنّه على الرّغم من أنّ التّعليم عبر الإنترنت يواجه عددًا من التّحدّيات للطّلاب والمعلّمين إلا أنّه يمكن للذين يتعاملون مع كلّ هذه التّحدّيات بعناية، أن تتاح لهم الفرصة لخلق جوٍ إيجابيّ في مجال التّعليم كتعلّم تعليميّ بديل يؤدّي إلى نتائج إيجابيّة من جميع النّواحي.

وفي إقليم الباسك قام بورتيلو وآخرون (2020) Portillo et al بدراسة هدفها قياس التّصوّر الذي كان لدى المعلّمين حول أدائهم عندما أُجبروا على تنفيذ التّعليم عن بُعد بسبب جائحة COVID-19 ، باستخدام المنهج والوصفيّ وتمّ جمع البيانات باستبيان للمعلّمين في كلّ مرحلة تعليميّة (مرحلة ما قبل المدرسة، والتّعليم الابتدائيّ والثّانويّ، والتّدريب المهنيّ ، والتّعليم العالي) وبلغ عدد العيّنة 4586 معلماً، وأظهرت النّتائج أنّ أكبر الصّعوبات هي أوجه القصور في تدريبهم على المهارات الرّقميّة بالإضافة إلى الفجوة بين المعلّمين على أساس الجنس، والعمر، ونوع المدرسة ، ثم انخفاض الكفاءة التكنولوجية في المستويات التعليمية الأدنى ، وهي الأكثر ضعفًا في التّدريس عن بُعد.

وفي المانيا قام اولاف (2020) Olaf بدراسة استطلاعيّة لمعرفة آثار جائحة Covid-19 على التّدريس والتّعلم في جامعات ألمانيا و ما إذا كانت الممارسة الحاليّة للتّعليم عن بُعد في حالات الطّوارئ عبر الإنترنت ستؤدّي إلى تسريع رقمنه التّدريس والتّعلم باستخدام المنهج الوصفيّ، وتكوّنت العيّنة من 296 من الاساتذة واظهرت النتائج أنّ 74 ٪ من المحاضرين ذكروا أنّ عبء العمل لديهم كان أعلى أو أعلى بكثير مقارنة بالتّدريس المباشر، كما أنّ 19٪ يرغبون في استمرار التّدريس عبر الإنترنت بالكامل لفصل الشّتاء 2021 ، ويفضل 42٪ منهم التّدريس جزئيًا عبر الإنترنت والفصول الدّراسيّة.

وفي إندونيسيا قام راسميتاديلا وآخرون Rasmitadila et al (2020)بدراسة تكشف تصوّرات المعلّمين في المدارس

الابتدائيّة بعد تطبيق أحد البرامج المتقدّمة في إندونيسيا تسمّى مدرسة من المنزل أثناء وباء- COVID-19 تم جمع البيانات من خلال المسوحات والمقابلات شبه المنظّمة مع 67 معلم صفّ في المدارس الابتدائيّة في خمس مقاطعات ، باستخدام المنهج النّوعيّ وأظهرت النتائج نجاح التّعلّم عبر الإنترنت في إندونيسيا خلال فترة الجائحة من خلال استعداد التّكنولوجيا بما يتماشى مع المناهج الإنسانيّة الوطنيّة، والدّعم والتّعاون من جميع أصحاب المصلحة ، بما في ذلك الحكومة، والمدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع.

وفي هولندا قام فان وآخرون van et al (2020) بدراسة قارنت تصوّرات المعلّمين فيما يتعلّق بتوقّعات التّدريس عبر الإنترنت (قبل الانتقال إلى التدريس عن بُعد) والخبرات (بعد شهر من التّدريس عبر الإنترنت) بعد أن تمّ تحويل دروسهم عن بُعد عبر الإنترنت في فترة زمنيّة قصيرة وتكوّنت العيّنة من 200 معلماً هولنديّ، وأظهرت النتائج تغييرًا كبيرًا في نظرة المعلّمين فيما يتعلّق بقراراتهم لتطبيق التّكنولوجيا في دروسهم في حقبة ما بعد كورونا ، وكانت هناك فروق تبعًا لخبراتهم السّابقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخبرتهم، كما تناولت الإيجابيّات والسّلبيّات.

التّعليق على الدّراسات السّابقة

معظم الدّراسات كان هدفها تقويم تجربة التّعليم عن بُعد أثناء تفشّي فيروس كورونا عدا دراسة الحسين (2020) حيث كان هدفها التّعرّف على دور معلمي الدّراسات الاجتماعيّة في التّوعية بفيروس كورونا ، واتّبعت جميعها المنهج الوصفيّ عدا دراسة Rasmitadila et al (2020) Allam (2020) حيث اتّبعت المنهج النّوعيّ، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، أمّا العيّنة فكانت متنوّعة بين معلّمين ومعلّمات وطلّاب وطالبات، أو أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات، وتتشابه الدّراسة الحاليّة مع هذه الدّراسات من حيث الهدف، والمنهج ،والأداة المستخدمة، عدا أنّ العيّنة من معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة.

منهج الدّراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، الذي أشار إليه مطاوع والخليفة (2019) بأنّه "يصمّم لتحديد الحقائق المتعلّقة بالموقف الرّاهن، ولتوضيح جوانب الواقع بمسحها ووصفها وصفًا تفسيريًّا بدلالة الحقائق المتوافرة، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع كما هو، ويهتمّ بوصفه وصفًا دقيقًا إما كميًّا أو نوعيًّا "(ص21).

مجتمع وعيّنة الدّراسة

اشتمل مجتمع الدّراسة على جميع معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة (تاريخ وجغرافيا) في مدارس البنات بمدينة جدّة في جميع المراحل والبالغ عددهن في المدارس الابتدائيّة (326)، المدارس المتوسّطة (307) المدارس الثّانويّة (336) (مركز احصائيّات التّعليم ،1442).

وتمّ أخذ عيّنة طبقيّة عشوائيّة منهن عن طريق السّجلات الموجودة لدى مشرفات معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة في مدينة جدّة من مركز تعليم شمال جدّة، ومركز تعليم وسط جدّة، ومركز تعليم جنوب شرق جدّة، ومركز تعليم جنوب غرب جدّة، وتمّ إرسال رابط الاستبانة الالكترونيّة عن طريق مشرفة كلّ مركز من المراكز السّابقة عن طريق الواتس اب، والجدول (1) يوضح عدد أفراد العيّنة:

جدول (1): توزيع عيّنة الدّراسة على المراحل الثلاثة

المرحلة	العدد	النسبة%
الابتدائيّة	194	36.0
المتوسّطة	164	30.4
الثّانويّة	181	33.6
المجموع	539	100

إجراءات وأداة الدّراسة

الاستبانة الالكترونيّة

تمّ جمع البيانات عن طريق استبانة من صياغة الباحثة .

الهدف من الاستبانة

معرفة واقع استخدام منصّة مدرستي والايجابيّات والسّلبيّات لهذه المنصّة بعد استخدام المعلّمات لها لمدّة 3 أشهر وهي مدّة كافية لمعرفة واقع المنصّة والايجابيّات والسّلبيّات لاستخدامها.

صياغة عبارات الاستبانة

تمّت صياغة عباراتها بالرّجوع إلى الأدبيّات المتعلّقة بالتّعليم عن بُعد والمنصّات الالكترونيّة، وبعد إجراء مقابلات مع عدد خمس معلّمات بهدف معرفة الواقع والايجابيّات والسّلبيّات، صاغت الباحثة المقياس في صورته الأوليّة، وتكوّن المحور الأول من أسئلة مغلقة وسؤال مفتوح في آخر المحور لكتابة وجهات نظر أخرى لم يرد ذكرها في الاستبانة، أمّا المحور الثّاني فهو عبارة عن أسئلة مغلقة لمعرفة إيجابيّات وسلبيّات المنصّة وتنتهي بسؤال مفتوح لكتابة إيجابيّات وسلبيّات لم تذكر في الاستبانة.

الضبط العلميّ للاستبانة

تمّ التأكد من صدق الاستبانة باستخدام الصّدق الظّاهريّ وصدق الاتساق الدّاخليّ.

•الصدق الظّاهريّ للاستبانة

تمّ التأكّد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكّمين (5) من ذوي الخبرة والاختصاص، من خبراء التّربيّة بجامعة جدة؛ وذلك لإبداء رأيهم وملاحظاتهم حول ملاءمة عبارات الاستبانة لغرض الدّراسة من حيث:

- مدى سلامة الصياغة اللّغويّة لكلّ عبارة.
-إضافة ملاحظات أخرى يراها المحكّمون ضروريّة حتى يتمّ تقدير مدى صدق وشموليّة العبارات للغرض الذي أعدت من أجله.
-عبارات يمكن إضافتها أو حذفها أو تعديلها.

وبناءً على آراء المحكّمين حول مدى مناسبة الأداة لأهداف الدّراسة، ووفقًا لملاحظاتهم ومقترحاتهم تمّ التّعديل على العبارات، وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد عبارات الاستبانة (28) عبارة، مقسّمة إلى محورين: المحور الأول واقع التّعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا وعدد عباراته 14 عبارة، والمحور الثّاني إيجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي وعدد عباراته 14 عبارة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النّهائيّة .

•صدق الاتساق الدّاخليّ

تمّ تطبيق الاستبانة الكترونيًّا على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) معلمة بمدينة جدّة ولحساب صدق الاتساق الدّاخليّ قامت الباحثة بعمل صدق العبارات بحساب الاتساق الدّاخليّ لعبارات الاستبانة (أداة الدّراسة) وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients بين كلّ عبارة من عبارات الاستبانة والدّرجة الكليّة للمحور الذي تنتمي إليه، كما في الجدول رقم (2):

جدول (2): معاملات ارتباط بين كلّ عبارة من عبارات للاستبانة والدّرجة الكليّة للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول واقع استخدام منصّة مدرستي أثناء جائحة كورونا				المحور الثّاني ايجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي					
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.57**	8	0.70**	1	0.46**	8	0.51**	15	0.61**
2	0.563**	9	0.66**	2	0.53**	9	0.47**	16	0.55**
3	0.64**	10	0.62**	3	0.44**	10	0.54**	17	0.54**
4	0.53**	11	0.69**	4	0.55**	11	0.55**	18	0.59**
5	0.40**	12	0.67**	5	0.51**	12	0.62**	19	0.55**
6	0.58**	13	0.64**	6	0.50**	13	0.57**	20	0.52**
7	0.65**	14	0.46**	7	0.54**	14	0.65**		

:**دالة عند مستوى 0.01 ≥ α

يتبيّن من جدول رقم (2) أنّ جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى 0.01 ≥ α مما يدلّ على درجة عالية من الاتساق للمقياس.

ثبات الاستبانة

تمّ تطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من 30 معلمة (نفس العيّنة السّابقة) لحساب معامل الثّبات باستخدام معامل (α)ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وكانت قيمة معامل ثبات الاستبانة α = 0.79 وهي درجة عالية من الثّبات، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتّطبيق.

توزيع الاستبانة الالكترونيّة

أرسلت الباحثة رابط الاستبانة الالكترونيّة (واتس أب) للمشرفات على معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بمدينة جدّة وقامت كلّ مشرفة بإرسالها للمعلّمات اللاتي تشرف عليهن.

تصحيح وتقدير الدّرجات: تمّ تقدير الدّرجات عند تصحيح الاستبانة كالاتي:

أوافق (3 درجات)، محايد (2 درجات)، لا أوافق (1 درجة)

وقد تمّ تحديد واقع استخدام منصّة مدرستي، والإيجابيّات والسّلبيّات عند استخدام المنصّة في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة وفقاً للمعيار التالي:

- الدّرجة من 2.33 فأكثر تدلّ على موافقة معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة على استخدام منصّة مدرستي.
- من 2.34 الى أقل من 1.67 يدلّ على حياديّة معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة نحو العبارة التي تضمن استخدام منصّة مدرستي.
- من 1.67 فأقل يدلّ على عدم موافقة معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة على استخدام منصّة مدرستي.

نتائج الدّراسة وتحليلها

1.للإجابة على السّؤال الأول والذي ينصّ على" ما واقع استخدام منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة؟" تمّ حساب التّكرارات والنسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة لاستجابات معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة وذلك لحساب واقع استخدام منصّة مدرستي في تعليم الدّراسات الاجتماعيّة. والجدول (3) يوضّح ذلك:

جدول (3) واقع استخدام منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة مرتّبة حسب المتوسّط للمحور التي تنتمي إليه

م	العبارات التي تقيس واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية لمنصة مدرستي	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياريّ	الترتيب	واقع الاستخدام
		ت	%	ت	%	ت	%				
5	تتيح المنصّة إمكانيّة التأكّد من حضور المعلّمة للحصص.	445	82.6	76	14.1	18	3.3	2.79	0.48	1	أوافق
13	يمكن للمعلّمة أن تنوّع في أساليب التقويم (أوراق عمل، اختبارات، واجبات، بحوث)	417	77.4	110	20.4	12	2.2	2.75	0.48	2	أوافق
1	توفر الوزارة الدّعم الفنيّ المستمر لضمان سير العمليّة التّعليميّة على منصّة مدرستي.	412	76.4	119	22.1	8	1.5	2.75	0.47	**3**	أوافق
10	تتيح المنصّة إمكانيّة انشاء وتسليم واستلام الواجبات	399	74.0	129	23.9	11	2.0	2.72	0.49	4	أوافق
6	تتيح المنصّة امكانيّة توفير المحتوى الرّقميّ بأشكال مختلفة (نصّ، صورة، صوت، مقاطع فيديو)	395	73.3	125	23.2	19	3.5	2.70	0.53	5	أوافق
11	يمكن الحصول على تغذية راجعة في جميع مراحل الدّرس.	391	72.5	131	24.3	17	3.2	2.69	0.53	6	أوافق
9	تتيح المنصّة امكانيّة التفاعل في الفصول الافتراضيّة بين المعلّمة والطّالبات.	384	71.2	134	24.9	21	3.9	2.67	0.55	7	أوافق
4	توفر المنصّة التّعليم المتزامن (الفصول الافتراضيّة) وغير المتزامن (الدّروس المسجّلة)	398	73.8	91	16.9	50	9.3	2.65	0.64	8	أوافق
3	وفّرت الوزارة التّعليمات والأدّلة لتوضيح طريقة الاستخدام للمعلّمة والطّالبة وولي الأمر.	361	67.0	152	28.2	26	4.8	2.62	0.58	9	أوافق
7	يمكن للمعلّمة التّنويع في استراتيجيّات التّدريس في الفصل الافتراضيّ.	344	63.8	167	31.0	28	5.2	2.59	0.59	10	أوافق
14	توفّر المنصّة بنك الأسئلة المرتبط بموقع عين.	359	66.6	135	25.0	45	8.3	2.58	0.64	11	أوافق
12	توفّر المنصّة أدوات للتّعزيز خلال الدّرس	333	61.8	168	31.2	38	7.1	2.55	0.62	12	أوافق
8	يمكن تنفيذ الأنشطة التّربويّة التّفاعليّة في الفصل الافتراضيّ.	317	58.8	190	36.3	32	5.9	2.53	0.61	13	أوافق
2	قدّمت الوزارة ورش عمل تدريبيّة لتدريب المعلّمات على التّدريس عبر المنصّة قبل البدء باستخدامها.	291	54.0	157	29.1	91	16.9	2.37	0.76	14	أوافق
	المحور ككلّ							2.64			

يتضح من نتائج جدول (3) ما يلي:
- أنّ وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة في استخدام منصّة مدرستي في ظلّ جائحة كورونا بصفة عامّة هي الموافقة على استخدام منصّة مدرستي في تعليم وتعلّم الدّراسات الاجتماعيّة، وبمتوسّط عام 2.64
- وأنّ 82.6 % من المعلّمات عيّنة البحث اتفقن على أنّ منصّة مدرستي "تتيح إمكانيّة التّأكّد من حضور المعلّمة للحصص" وبمتوسّط 2.79.
- كذلك اتفقت 75 % من المعلّمات على أنّ "الوزارة توفّر الدّعم الفنيّ المستمر لضمان سير العملية التّعليميّة على منصّة مدرستي"، وأنّ المعلّمة " يمكن أن "تنوّع في أساليب التّقويم (أوراق عمل، اختبارات، واجبات، بحوث)" وبمتوسط 2.75
- بينما كانت آراء 16.9% من المعلّمات بأنّهن غير موافقات على أنّ الوزارة "قدّمت ورش عمل تدريبيّة لتدريب المعلّمات على التّدريس عبر المنصّة قبل البدء باستخدامها ".

وجاءت آراء المعلّمات في السّؤال المفتوح في آخر هذا المحور وهو هل هناك عبّارات ترغبين في اضافتها من حيث واقع استخدام منصّة مدرستي؟

من أبرزها ما يلي:

تجربة ناجحة بكلّ المقاييس، رائع، ممتاز، تجربة ناجحة، جميل ومفيد مع بعض الخلل، ممتع، حلّ بديل، خالف التّوقّعات وأثبت فاعليّته، تجربة جديدة زادت من خبراتنا، متعب، غير مجدي مع الصّفوف الأوليّة.

للإجابة على السّؤال الثّاني من أسئلة الدّراسة والذي ينصّ على " ما هي إيجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة؟ "

تمّ حساب التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة لاستجابات معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة وذلك لتحديد ايجابيات وسلبيّات منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة الاجتماعيّة.

والجدول (4) يوضّح ذلك:

جدول (4) ايجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي من وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة مرتّبة حسب المتوسّط

م	العبارات التي تحدّد ايجابيّات وسلبيّات منصّة مدرستي	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسّط	الانحراف المعياري	الترتيب	واقع المنصّة
		ت	%	ت	%	ت	%				
6	تساعد المنصّة في تنميّة مهارة استخدام التّقنيّة لدى المعلّمات.	488	90.5	43	8.0	8	1.5	2.89	0.36	1	أوافق
5	أدّى التّعليم عن بُعد الى تنميّة مهارة التّعلّم الذّاتيّ لدى المعلّمات (اليوتيوب، المدوّنات)	459	85.2	73	13.5	7	1.3	2.84	0.40	2	أوافق
4	سهولة توجيه الطّالبات للتّعلّم الذّاتيّ.	368	68.3	155	28.8	16	3.0	2.65	0.54	3	أوافق
1	انخفاض نسبة غياب الطّالبات والمعلّمات	340	63.0	167	31.0	32	5.9	2.57	0.60	4	أوافق
2	سهولة تنميّة مهارة البحث والتّقصيّ لدى الطّالبات	335	62.2	177	32.8	27	5.0	2.57	0.59	5	أوافق
11	تضطر المعلّمات الى إعادة انشاء بعض الواجبات بسبب عدم ظهورها للطّالبات.	350	64.9	142	26.3	47	8.7	2.56	0.65	6	أوافق
3	سهولة تنفيذ استراتيجيّة الصفّ المقلوب	293	54.4	208	38.6	38	7.1	2.47	0.63	7	أوافق
12	عدم ظهور بنك الأسئلة لبعض المعلّمات.	302	56.0	183	34.0	54	10.0	2.46	0.67	8	أوافق
14	ظهور بيانات المعلّمة الرّسميّة للطّالبات في المنصّة (رقم السّجل المدني ورقم الهاتف الجوّال)	317	58.8	149	27.6	73	13.5	2.45	0.72	9	أوافق
10	تغيير أماكن ظهور الواجب يشتّت الطّالبات.	285	52.9	197	36.5	57	10.6	2.42	0.68	10	أوافق
13	زيادة العبء على المعلّمات من حيث إضافة المواد الاثرائيّة وتحضير الدّرس.	275	51.0	209	38.8	55	10.2	2.41	0.67	11	أوافق
9	صعوبة التّأكّد من هُويّة الطّالبة عند تواجدها في الفصل الافتراضيّ (حضور الوالد أو الوالدة بدلا عنها)	284	52.7	172	31.9	83	15.4	2.37	0.74	12	أوافق
8	نتائج الاختبارات غير عادلة (جميع الطّالبات يحصلن على الدّرجة النهائيّة) بسبب الغشّ.	258	47.9	224	41.6	57	10.6	2.37	0.67	13	أوافق
7	تحقّق المنصّة مبدأ مراعاة الفروق الفرديّة بين الطّالبات.	195	36.2	236	43.8	108	20.0	2.16	0.73	14	محايد

يتضح من نتائج جدول (4) ما يلي:
- كانت وجهة نظر معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة حول ايجابيّات منصّة مدرستي والمتضمّنة بالاستبيان بالعبارات من رقم 1 إلى 7 بنسبة 65.7 %، وفيما يلي أبرز هذه الايجابيّات:
- أنّ 90.2% من معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة عيّنة البحث أتفقن على أنّ المنصّة تساعد في تنميّة مهارة استخدام التّقنيّة لدى المعلّمات وبمتوسّط 2.89
- كما أكّدت 85.2% من المعلّمات عيّنة البحث على أنّ استخدام منصّة مدرستي تعمل على تنميّة مهارة التّعلّم الذّاتيّ لدى المعلّمات (اليوتيوب، المدوّنات) وبمتوسّط 2.84.
- وأنّ 68.3% من المعلّمات اتفقن على أنّ استخدام منصّة مدرستي يعمل على سهولة توجيه الطّالبات للتّعلّم الذّاتيّ بمتوسّط 2.65.
- أما وجهة نظر المعلّمات حول سلبيّات منصّة مدرستي والمتضمّنة بالاستبيان بالعبارات من رقم 8 إلى 14 بنسبة 54.9 %، وفيما يلي أبرز هذه السّلبيّات:
- أظهرت النّتائج أنّ 64.9 % من المعلّمات أتفقن على وجود السّلبيّة التالية: "تضطر المعلّمات إلى إعادة إنشاء بعض الواجبات بسبب عدم ظهورها للطّالبات"، وأنّ 58.8 % منهن يعاني من" ظهور بيانات المعلّمة الرّسمية للطّالبات في المنصّة (رقم السّجل المدني ورقم الهاتف الجوّال)"، كما اتفقت 56% من المعلّمات على أنّ هناك "صعوبة في ظهور بنك الأسئلة لبعض المعلّمات".
- بينما كان هناك اتفاق 34% فقط من المعلّمات عيّنة البحث على: "صعوبة شرح بعض المعلومات عبر الفصول الافتراضيّة " وبمتوسّط 2.08.

وجاءت آراء المعلّمات في السّؤال المفتوح في آخر هذا المحور وهو هل هناك إيجابيّات أو سلبيّات لمنصّة مدرستي ترغبين في اضافتها؟

من أكثر العبارات تكرارا:

الإيجابيّات: استفادة الأمّ والطّالبة من الشّرح، أكثر مرونة وأقلّ تكلفة، الإيجابيّات فاقت السّلبيّات، قلّل من الهدر في الوقت والمواصلات، أظهر إبداع الطّالبات، اكسب المعلّمة مهارات جديدة.

السّلبيّات: توقيت الحصص للمرحلة الابتدائيّة غير مناسب، التّوقّف المفاجئ أثناء الدّرس والتّعليق للشّبكة، الجلوس لفترة طويلة أمام الأجهزة فيه ضرر للمرحلة الابتدائيّة، ضعف إمكانات بعض الأسر في توفير الأجهزة والإنترنت، صعوبة التّعامل مع الطّالبات المهملات، لا يظهر تسليم الطّالبة للواجب رغم إرسالها له.

مناقشة وتفسير النّتائج

1. أظهرت النتائج اتّفاق معلّمات الدّراسات الاجتماعيّة على نجاح منصّة مدرستي حيث كانت الموافقة على توفّر معظم إمكانات التّعليم عن بُعد وبمتوسّط عامّ 2.64، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحوشان (2020) التي أكّدت أنّ محور المدخلات كان أعلى العبارات تحقيقًا، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة عماري (2020) التي توصلّت إلى وجود نتائج إيجابيّة حول التّعليم الإلكترونيّ، ومع نتائج دراسة محمود (2020) التي توصلّت إلى أنّ نظام التّعليم عن بُعد استفاد منه الطّلاب بدرجة متوسّطة ،ومع دراسة Rasmitadila et al (2020)، وتعزو الباحثة ذلك النّجاح إلى تطوير وتحسين المنصّة باستمرار بوجود فريق دعم فنّيّ للمنصّة ويؤكّد ذلك أنّ 75 % من المعلّمات عيّنة البحث أتفقن على أنّ الوزارة توفّر الدّعم الفنّيّ المستمر لضمان سير العمليّة التّعليميّة على منصّة مدرستي وبمتوسّط 2.75.
2. أظهرت النتائج إيجابيات منصّة مدرستي بنسبة 65.7 % والسّلبيّات بنسبة 54.9 % وهذا يؤكّد ما ذكره مطاوع والخليفة (2018) عن إيجابيّات وسلبيّات التّعليم عن بعد، وما توصلّت إليه دراسة محمود (2020) التي توصلّت إلى أنّ التّحدّيات التي تواجه المعلّمين والمعلّمات والطّلبة ومديري المدارس تشير إلى أعلى تكرار، وهو يتفق مع دراسة علّام Alam(2020) التي توصلّت إلى أنّه على الرّغم من أنّ التّعليم عبر الإنترنت يواجه عددًا من التّحدّيات للطّلاب والمعلّمين إلا أنّه يمكن للذين يتعاملون مع كلّ هذه التّحدّيات بعناية، أن تتاح لهم الفرصة لخلق جوٍ إيجابيّ في مجال التّعليم كتعلّم تعليميّ بديل يؤدّي إلى نتائج إيجابيّة من جميع النّواحي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّه رغم التّحدّيات والصّعوبات التي واجهتها المعلّمات إلا أنّ المنصّة بدأت تتحسّن وتتطوّر؛ لأنّ قرار التّعليم عن بُعد صدر سريعًا فلم يكن هناك الوقت الكافي للتّخطيط والتّدريب الكافي للمعلّمات، ولكن استطاعت المعلّمات تطوير أنفسهن وادائهن بالإضافة إلى اهتمام الوزارة بالمنصّة وتطويرها وتحسينها.

3. حصلت العبارة رقم 6 على أعلى تكرار بين الإيجابيّات والسّلبيّات " تساعد المنصّة في تنميّة مهارة استخدام التّقنيّة لدى المعلّمات" بنسبة 90.5%، وهذا يدلّ على تطوّر وتحسّن المعلّمات مما أدّى إلى نجاح التّعليم عبر منصّة مدرستي وهو يتفق مع دراسة فان (2020) van et al التي توصلّت إلى وجود تغيير كبير في نظرة المعلّمين فيما يتعلّق بقراراتهم لتطبيق التّكنولوجيا في دروسهم بعد كورونا.
4. أظهرت النّتائج سلبيّات منصّة مدرستي بنسبة 54.9 %، وكانت معظم هذه السّلبيّات تقنيّة في أغلبها ويمكن

حلّها وتلافيها عبر تحسين المنصّة والتّواصل مع الدّعم الفنّيّ، وهناك بعض السّلبيّات التي اتفقت مع السّلبيّات التي تمّ ذكرها في دراسات سابقة مثل عبارة" نتائج الاختبارات غير عادلة (جميع الطّالبات يحصلن على الدّرجة النّهائيّة بسبب الغشّ) " والتي حصلت على نسبة 47.9% وهي تتفق مع دراسة محمود (2020) التي كانت نتائجها تشير إلى سهولة الغشّ أثناء الاختبارات عبر التّعليم عن بُعد بنسبة 91.9%. أمّا عبارة " زيادة العبء على المعلّمات من حيث إضافة المواد الإثرائيّة وتحضير الدّرس" فقد حصلت على 51.0 %، وهي تتفق مع نتائج دراسة أولاف(2020) Olaf التي توصلّت إلى أنّ 74 ٪ من الأساتذة ذكروا أنّ عبء العمل لديهم كان أعلى أو أعلى بكثير مقارنة بالتّدريس المباشر.

التّوصيات والمقترحات

استنادًا لنتائج الدّراسة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. قيام المختصّين في تقنيّة المعلومات بتحسين إمكانات منصّة مدرستي لتلافي السّلبيّات التي اتفقت المعلّمات على وجودها.
2. على المسؤولين في وزارة التّعليم إيجاد آليّة رسميّة لمساعدة بعض الأسر في توفير الأجهزة والإنترنت.
3. استخدام منصّة مدرستي أثناء تعليق الدّراسة بسبب الظروف الجويّة.
4. إدراج مقرّرات خاصّة بالتّعليم عن بُعد والتّعليم المدمج إلى برامج إعداد المعلّم.
5. إجراء دراسة عن اتجاهات الطّلاب والطّالبات نحو منصّة مدرستي.
6. إجراء دراسة عن واقع استخدام منصّة مدرستي من وجهة نظر الأسرة.
7. إجراء دراسة عن تصوّر مقترح للتّعليم المدمج عبر منصّة مدرستي ليتم استخدامه بعد جائحة كورونا.

الخاتمة

إنّ التّعليم عن بُعد متمثلًا في منصّة مدرستي قرارٌ حكيم يدلّ على حرص مملكتنا الحبيبة وولاة الأمر على مصلحة المواطن وعلى صحته، فالمنصّة حافظت على أبنائنا وعلى صحتهم مع توفير التّعليم لهم في منازلهم؛ وهذا ما أشادت به تقارير معظم المنظّمات العالميّة. وكلّ تغيير جديد يتعرّض للهجوم والنّقد في بدايته فالتعليم عن بُعد قلب الموازيين مما جعل الكثير يعترض عليه ويتوقّع فشله ولكنّه حقّق نجاحًا ملموسًا-وفعلاً ربّ ضارة نافعة-فمن فوائد التّعليم عن بُعد تطوير المهارات التّقنية سواء للمعلّمين والمعلّمات، أم الطّلاب والطّالبات، وهذا سرّع التّحوّل الرّقميّ الذي تبنّته رؤية 2030 منذ العام 2016.

المراجع

الحوشان، أمل حوشان. (2020). تقويم تجربة التّعليم عن بُعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعدّدة (cipp) دراسة ميدانيّة على طلبة الجامعات السّعوديّة، *مجلّة العلوم التّربويّة والنّفسيّة*، (مج 4، ع 44)61-81.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.L130620

الرّنتيسي، محمد سمير. (2020). معوّقات تطبيق التّعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزّة من وجهة نظر المعلّمين دراسة مسحيّة في ظلّ جائحة كورونا (COVID-19)*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 38(4).
https://doi.org/10.26389/AJSRP.R260920

زربان، خير الله. (2020، نوفمبر 29). منصة مدرستي. عين على الإيجـــــابيّات وأخرى على الثّغرات. صحيفة *المدينة المنوّرة*.
https://www.al-madina.com/article/709575/

صفر، عمار حسن. (2020). معوّقات التّعليم والتّعلّم عن بُعد في التّعليم الحكوميّ بدولة الكويت أثناء تفشّي جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعيّة تحليليّة .*المجلّة التّربويّة*، (ج79) 2057-2104 .

عماري، هدى. (2020، يوليو). التّعليم الإلكترونيّ في ظلّ انتشار جائحة كورونا المنجزات والتّحديّات دراسة وصفيّة تحليليّة لمنصّة التّعليم عن بعد قسم اللّغة العربيّة وآدابها جامعة بومرداس. بحث مقدّم في المؤتمر الدّوليّ الأول الافتراضيّ التّحوّل الرّقمي في عصر العولمة
https://dspace.zu.edu.ly/handle/1/891

قناوي، شاكر عبد العظيم محمد. (2020). جائحة كورونا والتّعليم عن بُعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتّحدّيات والفرص .*المجلّة الدّوليّة للبحوث في العلوم التّربويّة*، (مج3، ع4) ، 225-260 .

محمود، خولة محمود محمد. (2020). تقويم واقع التّعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين والطّلبة .*المجلّة الدّوليّة أبحاث في العلوم التّربويّة والإنسانيّة والآداب واللّغات*، (مج1، ع3) ، 532-556 .

مصطفى، فهيم. (2005). *مدرسة المستقبل ومجالات التّعليم عن بُعد*. القاهرة: دار الفكر العربيّ.

مطاوع، ضياء الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر. (2018). *اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتيّة*. الرّياض: دار النّشر الدّوليّ.

مطاوع، ضياء الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر. (2019). *البحث التّربويّ والنّوعيّ والاجرائيّ وتطبيقاته في حلقة البحث*. الرّياض: مكتبة الرّشد.

منظّمة الصّحة العالميّة، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب،

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

واقع (ب – ت). ويكيبيديا. تمّ الاسترجاع بتاريخ 18 ديسمبر 2020

https://ar.wikipedia.org/wiki/ واقع

وزير التعليم: منصة مدرستي مشروع وطني مستمر. وتجاوزنا نسبة 98% لدخول الطّلاب والطّالبات(2020 ، نوفمبر 23)، *صحيفة المدينة*.

https://www.al-madina.com/article/708951/

وكالة الأنباء السعودية (واس)، ثقافي / موقع "اليونسكو" يبرز جهود وزارة التّعليم في مواجهة كورونا خلال الفصل الدّراسي الماضي، الرّياض 07 أكتوبر 2020،

https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2142442

يوسف، عبد الله. (31 اغسطس، 2020). *ما هي منصة مدرستي أهمية منصّة مدرستي*. تمّ الاسترداد من فهرس

https://faharas.net/madrasati/

Alam, A. (2020). *Challenges and possibilities of online education during covid-19*. Basel, Switzerland Basel, Basel: MDPI AG. doi: http://dx.doi.org./10.20944/preprints202006.0013.v1

ANA, A., Asnul, D. M., PURNAWARMAN, P., SARIPUDIN, S., MUKTIARNI, M., DWIYANTI, V., & Siti, S. M. (2020). Students' perceptions of the twists and turns of E-learning in the midst of the covid 19 outbreak. *Romanian Journal for Multidimensional Education / Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala, 12*, 15-26. / http://dx.doi.org.rrem/12.1sup2/242

Future-proofing your district plan conference. (2020, May) A one-day conference for best practices, advice, and resources to future-proofing school districts.USA. https://www.techlearning.com/resources/

Lassoued, Z., Alhendawi, M., & Bashitialshaaer, R. (2020). An exploratory study of the obstacles for achieving quality in distance learning during the COVID-19 *pandemic. Education Sciences*, 10(9), 232. http://dx.doi.org./10.3390/educsci10090232

Olaf Z,R. (2020). The current state and impact of Covid-19 on digital higher education in germany. *Human Behavior and Emerging Technologies,* doi: http://dx.doi.org./10.1002/hbe2.238

Portillo, J., Garay, U., Tejada, E., & Bilbao, N. (2020). *Self-perception of digital competence of educators during the COVID-19 pandemic: A cross-analysis of different educational stages*. Basel, Switzerland Basel, Basel: MDPI AG1: http://doi.org./10.20944/preprints202011.0426.v

Rasmitadila, Aliyyah, R. R., Rachmadtullah, R., Samsudin, A., Syaodih, E., Nurtanto, M., & Tambunan, A. R. S. (2020). The perceptions of primary school teachers of online learning during the COVID-19 pandemic period: A case study in indonesia. *Journal of Ethnic and Cultural Studies, 7*(2), 90-109. doi: http://dx.doi.org./10.29333/ejecs/388

Saudi press: Different independent global bodies praise Saudi experience in distance education. (2020). *Saudi Press Agency* Retrieved from https://search-proquest-com./wire-feeds/saudi-press-different-independent-global-bodies/docview/2451593788/se-2?accountid=142908

Thevannoor, R. (2020). Education in the time of corona. *SCMS Journal of Indian Management, 17*(2), 4. Retrieved from https://search-proquest-com./scholarly-journals/education-time-corona/docview/2431837780/se-2?accountid=142908

van der Spoel, I., Noroozi, O., Schuurink, E., & Stan van Ginkel. (2020). Teachers' online teaching expectations and experiences during the Covid19-pandemic in the netherlands: ATEE journal. *European Journal of Teacher Education, 43*(4), 623-638. http://doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/02619768.2020.1821185